

بحار الأنوار

[334] الناس منه، فنادى: يا بني هاشم، ويا بني غالب اركبوا فقد محمد، وحلف أن لا أنزل حتى أجد محمدا"، أو أقتل ألف أعرابي ومأة قرشي، وكان يطوف حول الكعبة، وينشد أشعارا " منها: يا رب رد راكبي محمدا " * رد إلي واتخذ (1) عندي يدا " يا رب إن محمدا " لن يوجدا * تصبح قريش كلهم مبددا فسمع نداء: إن اﷻ لا يضيع محمدا"، فقال: أين هو؟ قال: في وادي فلان، تحت شجرة ام غيلان، قال ابن مسعود (2): فأتينا الوادي فرأيناه يأكل الرطب من ام غيلان، وحوله شايان، فلما قرنا منه ذهب الشايان وكانا جبرئيل وميكائيل عليهما السلام، فسألناه من أنت؟ وماذا تصنع؟ قال: أنا بن عبد اﷻ بن عبد المطلب، فحملة عبد المطلب على عنقه وطاق به حول الكعبة، وكانت النساء اجتمعن عند آمنة على مصيبتة، فلما رآها تمسك بها، وما التفت إلى أحد. وكان عبد المطلب أرسل رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله إلى رعاته في إبل قد ندت له (3) يجمعها، فلما أبطأ عليه نفذ ورائه في كل طريق وكل شعب، وأخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول: يا رب إن تهلك (4) آلك، إن تفعل فأمر ما بدا لك، ف جاء رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله بالابل، فلما رآه أخذه فقبله، فقال: بأبي لاوجهتك بعد هذا في شيء، فأني أخاف أن تغتال فتقتل (5). بيان: قال الجزري: في حديث المولد أنه كان يتيما " في حجر أبي طالب، وكان يقرب إلى الصبيان تصبيحهم فيختلسون ويكف، أي غدائهم، وهو اسم على تفعيل كالترغيب _____ (1) في نسخة من المصدر: واصطنع. (2) فيه وهم ظاهر، لان ابن مسعود مات في سنة 32 (أو) 33، وكان عمره يوم توفى بضعا وستين سنة، فعليه فكان عمر النبي حين ولد ابن مسعود قريبا من عشرين سنة، فكيف رأى النبي و هو صلى اﷻ عليه وآله كان طفلا؟. (3) ند البعير: نفر وذهب شاردا. (4) أتتهلك؟. (5) مناقب آل أبي طالب 1: 24. (*) _____